

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 56

محمد بن صالح العثيمين

فلا يموت له اذا نقول من جهة الازلية ليس هناك مخلوق يكون عزيزا ابدا من جهة الابدية ها ماشي. فيه تفصيل منه ما خلق على انه ابدي ومنها ما خلق على انه امدي يعني ويذول. طيب - 00:00:00

يقول رحمة الله مخلوقة لربنا من العدم وظل من اثنى عليها بالقدم معنى اثنى عليها اي وصفها بالقدر. نعم ثم قال وربنا يخلق باختياره من غير حاجة ولا اضطرار لكنه لم يخلق الخلق سدى كما اتى في النص فاتبع الهدى - 00:00:28

هذا بالنسبة لافعال الله عز وجل افعال الله سبحانه وتعالى اختيارية كما قال الله تعالى ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال وهو على جمعهم اذا شاء قدير يعني اذا شاء جمعه فهو قديم عليه لا يعجز عنه - 00:00:58

وليس المنشئة هنا تابعة للقدرة يعني انه قادر اذا شاء لا بل هو يجمع اذا شاء الجمع فانه لا يستعصي عليه بل هو قادر عليه فالله تعالى يفعل باختياره وليس يفعل لذاته - 00:01:21

بدون اختيار كما زعمه بعض اهل البدع بل فعله تابع لمنشئته ان شاء فعل وان شاء لم يفعل ولو قلنا ان فعله ذاتي لزم ان يفعل الشيء كرها عليه وهذا شيء مستحيل - 00:01:40

بل هو يفعل ما يشاء من ايجاد او اعدام من ايجاد على سبيل البقاء او ايجاد على سبيل الزوال فهو سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء باختيارهم قال من غير حاجة - 00:02:04

ولا اضطراب يعني انه لا يحتاج للفعل ولا يضطر اليه والفرق بين الحاجة والضرورة ان الحاجة ما ان الضرورة ما يحصل الضرر بفقدان الحاجة ما يحصل الكمال بفقدان الحاجة الكمالية - 00:02:23

والضرورة ضرورية اذا الامور الضرورية ما يحصل الضرر في فقدانها والجاجية ما يحصل آما ما يفقد الكمال او ما يفوت الكمال بفقدانها فمثل نحن الان الكتب التي نقرأ بها في المقررات - 00:02:45

ضرورية ولا ثمانين؟ ضرورية يعني لو لمكن هذه الكتب صار علينا ضرر والكتب التي للمراجعة وزيادة العلم الحاجية لانه يفوت بفقدانها الكمال ولا يحصل بفقدانها ضرر فهل الله عز وجل محتاج الى الخلق؟ بمعنى انه لو لم يوجد هذا الخلق - 00:03:14

لما قال ما هي ضرورة الى وجودهم لا من باب اولى طيب افعاله التي يفعلها هل يفعلها لحاجته اليها لا لضرورته اليها؟ لا. انا افعل الافعال لحاجتي اكتسب لازداد مالي هذا حاجة - 00:03:41

اكتسب لانقذ نفسي من من الهاك هذا الغرور لكن الله عز وجل يفعل بلا حاجة ولا اضطرار لان الله عز وجل يقول وهو الغني الحميد وهو الغني الحميد فهو غني عن كل احد. حميد على كل فعل. وعلى كل صفة - 00:04:05

فلا يفعل لحاجة ولا يفعل لضرورة كيف ان قال قائل هل تنفون حكم الله اذا قلت انه لا يفعل لحاجة ولا لضرورة هل تنفون حكم الله تعالى في افعاله الجواب لا - 00:04:29

لكن الحكم لا تعود لنفسه بل تعود لغيره ولهذا قال المؤلف نافيا لهذه الشبهة قال لكنه لم يخلق الخلق سدى كما اتى في النص فاتبع الهدى يعني لما قال لما قال في الاول انه يفعل بلا حاجة ولا اضطرار - 00:04:54

كان قائلا يقول اذا خلق الخلق عبث لانه ما دام ليس فيه حاجة ولا اضطرار فانه يكون عبثا فنفي المؤلف رحمة الله هذا الوهم وقال لم يخلق الخلق سدى ودليل هذا انه لمخلوق خلق سدى دليلا اثري ونظري - 00:05:18

اما ما اثارني فقوله تعالى ایحسب الانسان ان يترك سدى وقوله افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليانا لترجعون وقوله وما خلقنا

السماءات والارض وما بينهما لاعبين وقوله وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطل - 00:05:44

وقوله وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق والاشياء والایات في هذا كثيرة انه ما لم يخلق الخلق الا ايض - 00:06:12

او يحتاج اليها الخلق الثاني يحتاج اليها الخلق فالله سبحانه وتعالى يفعل الفعل لحاجة الخلق اليه لا ل حاجته هو الى الفعل وكامل كان على كل حال لكن الخلق هم الذين يحتاجون - 00:06:33

الى ما يكون به كمالهم ودفع ضرورتهم ولذلك لا ينتفع بافعال الله الا الخلق يستدلون بها على اياته وعلى فضلاته وعلى عدله وعلى عقابه وانتقامه وما اشبه ذلك فالحاجة اذا لم - 00:06:54

للخلق ليس للخالق اما الخالق عز وجل فانه يفعل بلا حاجة ولا اضطرار قال كما اتى في النص فاتبع الهدى النص ما هو النص ؟ النص الكتاب والسنة فاتبع الهدى يعني ولا - 00:07:18

تتبع الهوى كما قال تعالى ولا تتبع الهوى في يعلمك عن سبيل الله نعم يا كيف ؟ اخذناه اخذناه النظر هو هذا انه انه ان الله تعالى . نعم.

الدليل النظري على ان الله لا يخلق حاجة ولا اضطرار انه كامل - 00:07:43

ان العقل يدل على كمال الخالق والكامل لا يحتاج الى مكمل لا ما في تسمية لانها لاربعة ابيات ها ؟ كيف ؟ ايه وقيل لك الجزمة ؟ ايه طيب لكن هذا اظنكم ها - 00:08:09

مناقشة خير ان شاء الله تسمية يعني تسمية لا بأس . نعم . احسن الله اليك اذا قال قائل ان الله سبحانه وتعالى قد يحتاج الى بعض صفاتـه . فلولا كلام الله سبحانه وتعالى ما فهم الناس مراده اذا ما الذي يصلح ؟ من الذي انتفع ؟ الناس ايه هذي - 00:08:35

ما يحتاج من الله يعني لو كفر الناس كلهم يحتاج الله لايمانهم ما يحتاج ما في حاجة لله ابدا لا تتصور هذا انما هو عز وجل يفعله لاجل مصلحة العباد . لكن هو حاجة بل ظرورة بالنسبة للعباد - 00:08:57

نعم اذا مات نعم لا ما تموت . ما يكون حي ؟ ابد باقي اروح . اذا نفح الصور عادت الارواح الى اجسادهم يصعب الحي يصعب يموت . هي نعم اي معلوم نعم اذا قلنا نعم الذاتي بمعنى ان طبيعة الحركة بدون شعور - 00:09:16

نعم قول بعض الناس لا سمح الله والله ما ارى هذا لان كلمة لا سمح الله تشعر بأنه يكره على الشيء . ولكن قل لا قدر الله ذلك لا بأس لا قدر الله ان تسأل الله الا يقدر هذا الشيء . لا قدر الله - 00:10:00

هـ موجود فيه لا سمح الله يا شيخ كيف ننتفي ؟ لانه يقول لا سمح الله في شيء يكره الله على الفعل ظاهره نعم . وفي قوله لا ما في دليل على الامور كلها بيده - 00:10:20

لكن ولها تقول لو سمحت تعطيني كذا وكذا فلا ينبغي ان يسأل ان تعبـر بهذا هذا مثل تعبـر بعضـهم يصلـى على فلان ثم يـنقل الى مثواه الاخـير هذا حرام - 00:10:34

لـانـك اذا قـلت لمـثواهـ الاخـير لـازـمـ منـ ذـلـكـ الاـ يـكونـ بـعـثـ لـانـ القـبـورـ ماـ هـيـ الـبـيـسـتـ هـيـ هـيـ المـثـوـيـ الـاخـيرـ الـهـاـكـمـ التـكـاثـرـ حتـىـ زـرـتـمـ المـقاـبـرـ سـمعـ اـعـرـابـيـ رـجـلـ يـقـرـأـ هـذـهـ الـاـيـةـ يـقـولـ الـهـاـكـمـ التـكـاثـرـ حتـىـ زـرـتـمـ المـقاـبـرـ - 00:10:55

قال والله ما الزائر بمقيم وش ورا هـالـمـقاـبـرـ هـذـيـ شـفـهـمـ غـرـيبـ وـالـلـهـ ماـ الزـائـرـ بـالـمـقـيمـ وـشـ اللـيـ وـرـاـ هـذـاـ نـعـمـ لـابـدـ انـ يـكـونـ وـرـاءـ شـيـءـ اـيـهـ نـعـمـ نـعـمـ جـزاـكـ اللـهـ خـيـرـ يـاـ شـيـخـ تـسـاـهـمـ اـرـوـاحـ فـيـ مـكـانـ يـعـلـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ فـيـهاـ اـرـوـاحـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـيـ الـجـنـةـ - 00:11:16

والـشـهـداءـ فـيـ قـنـادـيلـ مـعـلـقـةـ تـحـتـ الـعـرـشـ وـارـوـاحـ الـكـفـارـ فـيـ النـارـ لـانـ النـارـ وـالـجـنـةـ مـوـجـوـدـتـانـ الـاـنـ اـيـ نـعـمـ الـبـرـزـخـ مـعـنـاهـ الفـاـصـلـ بـيـنـ بـيـنـ الـمـوـتـ بـيـنـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ وـالـحـيـاـةـ الـاـخـرـةـ هـذـاـ الـبـرـزـخـ - 00:11:40

الـبـرـزـخـ موـاسـمـ المـكـانـ الـبـرـزـخـ مـعـنـاهـ الشـيـءـ الـفـاـصـلـ فـيـ الـجـنـةـ اوـ فـيـهاـ الـاـنـ الـاـنـ مـوـجـوـدـيـنـ فـيـ اـرـوـاحـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـيـ الـجـنـةـ الـاـنـ شـيـخـ اللـيـ فـيـ الـقـبـرـ ماـ يـكـونـ اـرـوـاحـ معـهـ ماـ تـكـوـنـ معـهـ لـكـنـ تـعـادـ الـيـهـمـ عـنـدـ فـتـنـةـ الـقـبـرـ - 00:12:00

على ايـشـ هـتـلاـقـيـ رـبـنـاـ عـزـ وـجـلـ لـاـ مـاـ فـيـ دـلـيـلـ الـاـصـلـ بـقـرـاءـةـ مـاـ فـيـ دـلـيـلـ وـلـهـذاـ قـالـ السـلـفـ رـحـمـهـمـ اللـهـ الـاـ مـنـ شـاءـ اللـهـ اـنـ يـدـخـلـ بـهـاـ الـوـلـدـانـ وـالـحرـ الـلـيـ فـيـ الـجـنـةـ - 00:12:24

لما نستسلم نعم والملائكة يكفي فيما يضرب فيه الجزم ولو كان تقليدا طيب واستدل لماذا؟ لقول الله سبحانه وتعالى
نعم. الله سبحانه وتعالى المطر. يقترح طرده مما قال. طيب - 00:12:49

لكن بس هذا قد يقول قائل هذا كل احكام اني ما احتاج الى الجزم. الله سبحانه وتعالى واذا ما في شيء اسرع والله سبحانه وتعالى
سورة الندم وما ارسلنا من قبلك الا رجال يوحى اليهم فاسألاوا - 00:13:18

وهذا معناه اسئلته عن هذه الرسالة والرسالة هنا من امور الاصولية طيب في ايضا دليل استدلوا به غير مسألة النص المس. اي نعم
ليس انه اعلم وان العلماء مجتمعون على صحة ايمان العامة مع انه ليس عندهم كما قلت ليس عندهم اجتهاد ولا نظر في الادلة -
00:13:38

هل علم الله مخلوق يا عبادة الله نعم طيب والصفات غير مخلوقة ما وجه ذلك انا صفاته قديمة والقدم المخلوق ها والمخلوقات من
صفات الله تعالى. ايه. يعني صفات الله غير مخلوقة ما هوش في ذلك - 00:14:11

مخلوق والقدير انت زعلان يعني المفروض حادس. هم. ولا القديم ازلي. ازلي. نعم. ايه. وفي تاريخ غير هذا ما في دليل غير هذا فيه
تعليق اخر وجهة نظر اخرى الله تبارك وتعالى من الاذل الى الابد هو عالم ليست وقت من الاوقات ليس هو عاد - 00:14:50
يعني الان انت استبدلت على ان استدلت على ان الصراط غير مخلوقة بكونها ازلية ابدية طيب ان الله الاشياء اما خالق واما مخلوق.
هم. والله سبحانه وتعالى هو الخالق. نعم. صفاته - 00:15:20

يعني الصفةتابعة للموصوف فكما ان الخالق هو الخالق وليس بمخلوق فكذلك صفاته والمخلوق ايضا بائن منفصل عن الخالق.
والصفات غير بائنة ولا منفصلة عن الخالق ها تشووفون ايه انت قلت قريبا منها قلت لان صفاته قديمة والقديم غير حادث -
00:15:40

قريب من هذا على كل حال الان نقول اولا ان الصفات تابعة للموصوف فالموصوف هو الخالق وليس بمخلوق. اذا صفاته ليست
بمخلوقة. ثانيا ان المخلوق شيء بائن عن الخالق منفصل عنه - 00:16:21
والصفات ليست بائنة من الموصوف ولا ولا منبسط عنه اي نعم - 00:16:39